قدّاس العشية أو السهرة

حسب الصيغة العادية

يُقام هذا القدّاس مساء يوم السبت، قبل صلاة الغروب الأولى لأحد العنصرة أو بعدها.

في الكنائس التي تحتفل بقدّاس العشية بالصيغة الطويلة يُقام الاحتفال كما ورد في ص 443.

أنتيفونة الدخول

رومة ٥: ٥؛ عن ٨: ١١

إِنَّ مَحَبَّةَ اللهِ أُفِيضَتْ في قُلُوبِنَا،
بِرُوحِهِ الَّذِي حَلَّ فِينَا، هَلِّلُويَا.

يُقال المجدُ لله في العلى.

الصَّلاة الجامعة

أَيُّهَا الإِلٰهُ الأَزَلِيُّ القَدِيرُ،
يَا مَنْ شِئْتَ أَنْ نَحْتَفِلَ بِالفِصْحِ طَوَالَ خَمْسِينَ يَوْمًا، †
أَفِضْ نِعْمَتَكَ السَّمَاوِيَّةَ عَلَى الشُّعُوبِ الـمُتَفَرِّقَةِ الـمُشَتَّتَة، ❋
وَٱجْعَلِ الأَلْسِنَةَ الـمُنْقَسِمَةَ تَجْتَمِعُ عَلَى إِعْلَانِ ٱسْمِكَ العَظِيم.
بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ٱبْنِكَ، ❋
الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِٱتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

أو:

لِيُشْرِقْ عَلَيْنَا بَهَاءُ ضِيَائِكَ، أَيُّهَا الإِلٰهُ القَدِير، †
وَلْيُبَادِرِ المَسِيحُ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُور، ❋
وَلْيُشِعَّ نُورُكَ في قُلوبِ مَنْ وَلَدْتَهُمْ وِلَادَةً جَدِيدَة.
ولْيُثَبِّتْهُم بهاء الرُّوحُ القُدُس.
بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ٱبْنِكَ، ❋
الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِٱتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

يُقال أُومِنُ.

الصَّلاة على التقادِم

أَفِضْ بَرَكَةَ الرُّوحِ القُدُسِ عَلَى هٰذِهِ القَرَابِينَ، يَا رَبّ، †
وَٱمْنَحِ بِهَا الكَنِيسَةَ المُقَدَّسَةَ المَحَبَّةَ الخَالِصَة، ❋
حتى يُشِعَّ سرُّ خلاصِكَ للعالَمِ أجمَعْ.
بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

مقدّمة العنصرة كما في قدّاس النهار، ص 448.

في الصَّلاة الإفخارستية الأولى يُتلى المقطع وَلَمَّا كُنَّا مُتَّحِدِينَ الخاص بالعنصرة.

❋ في الصَّلاة الإفخارستيّة الثالثة، يُتلى المقطع إسْتَجِبْ مُتَحَنِّنًا، الخاص بالعنصرة.

أنتيفونة التناول

عن يوحنا ٧: ٣٧

في آخِرِ يَوْمٍ مِنَ العِيدِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ:
«إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ، فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَلْيَشْرَبْ»، هَلِّلُويَا.

الصَّلاة بعد التناول

اللّٰهُمَّ، أَعْطِنَا أَنْ نَجْنِيَ ثِمَارَ عَطَايَاكَ المُقَدَّسَةِ الَّتِي تَنَاوَلْنَاهَا، †
فَتَضْطَرِمَ قُلُوبُنَا بِنَارِ الرُّوحِ القُدُس، ❋
الَّذِي حَلَّ عَلَى الرُّسُلِ يَوْمَ العَنْصَرَةِ بِشَكْلٍ يَجِلُّ عَنِ الوَصْف.
بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

يمكن استعمال البركة الاحتفاليّة ص 661.

صرف الشعب كما في ص 369.

قدّاس العشية أو السهرة

حسب الصيغة الطويلة

١. في الكنائس التي يُحتفل بها بقدّاس العشية باستعمال الصيغة الطويلة يمكن الاحتفال بالقدّاس كما يلي.

٢. أ) إذا أُقيمت صلاة الغروب الأولى، قبل القدّاس مباشرةً، في الخورس أو بشكلٍ جماعيّ، يبدأ الاحتفال الليتورجي إمّا بأنتيفونة الدخول ونشيد هَلُمَّ أَيُّها الرُّوحُ الخَالِقُ، أو بإنشاد أنتيفونة الدخول (إِنَّ مَحَبَّةَ اللهِ) بينما يسير موكب الدخول. ثم يحيّي الكاهن الشعب. في كلتا الحالتين يُترك فعل التوبة (راجع الأحكام العامة لصلوات الساعات، أعداد ٩٤ و٩٦).

ثمّ تُتلى مزامير صلاة الغروب، أمّا القراءة القصيرة فتُترك.

بعد المزامير، يُترك فعل التوبة وإن وُجد مُناسبًا يُترك أيضًا دعاء كيريا. فيتلو الكاهن الصَّلاة:
لِيُشْرِقْ عَلَيْنَا بَهَاءُ ضِيَائِكَ، كما في قدّاس العشية، ص 441.

٣. ب) إذا بدأ القدّاس بالشكل الاعتيادي، بعد دعاء كيريا يتلو الكاهن الصَّلاة:
لِيُشْرِقْ عَلَيْنَا بَهَاءُ ضِيَائِكَ، كما في قدّاس العشية، ص 441.

بعد الصَّلاة يتوجّه الكاهن إلى الشعب بهذه الكلمات أو بما يشبهها:

أَيُّهَا الإِخوَةُ والأَخَواتُ الأَحِبَّاء، هَا قَدْ بَدَأْنَا بِاحْتِفَالِنَا فِي عَشِيَّةِ العَنْصَرَة،
ونَحْنُ عَلَى مِثَالِ الرُّسُلِ المُجْتَمِعِينَ فِي العُلِّيَّةِ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ،
نُوَاظِبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَنَنْتَظِرُ الرُّوحَ القُدُسَ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ الرَّبُّ.
فَلْنُصْغِ الآنَ إِلَى كَلِمَةِ اللهِ بِقُلُوبٍ مُطْمَئِنَّةٍ وَنُفُوسٍ خَاشِعَة،
وَنَتَأَمَّلْ فِي مَآثِرِ اللهِ لِشَعْبِهِ وَنَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ أَنْ يُكْمِلَ فِينَا عَمَلَ الخَلَاصِ،
بِالرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي يَهَبُهُ الآبُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِهِ يَسُوعَ المَسِيح.

٤. بعد ذلك تُتلى القراءات الاختيارية لهذه العشية، على النحو التالي: يقف القارئ على المنبر ويتلو القراءة. بعد ذلك يتلو البسلطي أو يُنشد المزمور، بينما يردّد الشعب الردّة. ثم يقف الجميع فيقول الكاهن: لنصلّ. فيصلّي الجميع بصمتٍ لبضع لحظات. بعد ذلك يختم الكاهن بالصَّلاة الخاصة بالقراءة. يمكن الاستعاضة عن المزمور بفترة صمتٍ مقدّس، في هذه الحال تُلغى لحظة الصمت بعد لنصلِّ.

الصلوات بعد القراءات

٥. بعد القراءة الأولى (سُمّيت بابل، لأن الرَّبَّ هناك بلبلَ لغةَ الأرض كلّها: التكوين ١١: ١-٩) والمزمور (٣٢ (٣٣): ١٠-١١، ١٢-١٣، ١٤-١٥؛ الردّة [١٢ ب]: طوبى لأمةٍ كانَ لها الرَّبّ إلهًا).

لِنُصَلِّ.

نَسْأَلُكَ، أَيُّهَا الإِلٰهُ القَدِير، †

أَنْ تَبْقَى كَنِيسَتُكَ عَلَى الدَّوَام، شَعْبَكَ المُقَدَّسْ

الَّذِي تَجْمَعُهُ بِوَحْدَةِ الآبِ وَالابْنِ والرُّوحِ القُدُس، *

فَتَشْهَدَ أَمَامَ العَالَمِ أَنَّكَ الوَاحِدُ القُدُّوس، وَتَقُودَهُ إِلَى كَمَالِ مَحَبَّتِكَ.

بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمِينْ.

٦. بعد القراءة الثانية (نزل الرَّبّ على جبل سيناء: الخروج ١٩: ٣-٨، ١٦-٢٠ب) والنشيد (دانيال ٣: ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦؛ الردّة [٥٢ب]: نحمدُكَ ونرفعُكَ إلى الدهور) أو المزمور (١٨ (١٩): ٨، ٩، ١٠، ١١؛ الردّة [يوحنا ٦: ٦٨ ج]: يا ربّ، كلام الحياة الأبدية عندك).

لِنُصَلِّ.

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ فِي وَسَطِ النَّارِ وَالبُرُوقِ مِنْ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

أَعْطَيْتَنَا، عَنْ يَدِ مُوسَى، شَرِيعَةَ العَهْدِ القَدِيم؛

وَأَعْلَنْتَ لَنَا اليَوْمَ العَهْدَ الجَدِيدَ بِرُوحِكَ الَّذِي تَجَلَّى فِي أَلْسِنَةٍ اللَّهِيب: †

نَسْأَلُكَ أَنْ تُضْرِمَ قُلُوبَنَا بِذَاكَ الرُّوحِ عَيْنِهِ،

الَّذِي أَفَضْتَهُ عَلَى الرُّسُل، *

حَتَّى يَتَقَبَّلَ شَعْبُكَ الجَدِيدُ، الَّذِي جَمَعْتَهُ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ،

وَصِيَّةَ المَحَبَّةِ الجَدِيدَة.

بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمِينْ.

٧. بعد القراءة الثالثة (أيّتها العظام اليابسة هاءنذا أُدخلُ فيكِ روحًا فتحيين: حزقيال ٣٧: ١-١٤) والمزمور (١٠٦ (١٠٧): ٢-٣، ٤-٥، ٦-٧، ٨-٩؛ الردّة [١]: إحمدوا الرَّبّ لأن للأبدِ رحمتَه. أو: هلّلويا).

لِنُصَلِّ.

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلٰهَ القُوَّاتِ، يَا مَنْ تُنْهِضُ المُتَعَثِّرِينَ وَتَرْعَى النَّاهِضِينَ، †

أَكْثِرِ الشُّعُوبَ المَدْعُوَّةَ لِتَتَجَدَّدَ بِٱسْمِكَ القُدُّوس، ❋

فَتَسْلُكَ حَسْبَ إِلْهَامَاتِكَ الأُمَمُ الَّتِي طَهَّرَتْهَا مِيَاهُ المَعْمُودِيَّةِ المُقَدَّسَة.

بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمِينْ.

أو:

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ، بِكَلِمَةِ الحَيَاةِ، وَلَدْتَنَا وِلَادَةً جَدِيدَة، †

أَفِضْ عَلَيْنَا رُوحَكَ القُدُّوس، ❋

فَنَسْلُكَ فِي وَحْدَةِ الإِيمَانِ،

وَيَكُونَ لَنَا نَصِيبٌ فِي قِيَامَةِ الجَسَدِ المَجِيدَة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمِينْ.

أو:

لِيَبْتَهِجْ شَعْبُكَ دَائِمًا، اللّٰهُمَّ، بِشَبَابِ رُوحِهِ المُتَجَدِّد، †

وَكَمَا يَفْرَحُ الآنَ بِمَجْدِ البُنُوَّةِ الَّذِي أَعَدْتَهُ إِلَيْه، ❋

فَلْيَنْتَظِرْ، عَلَى الرَّجَاء، فَرَحَ يَوْمِ القِيَامَة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمِينْ.

٨. بعد القراءة الرابعة (على عبيدي وإمائي أُفيضُ روحي: يوئيل ٣: ١-٥) والمزمور (١٠٣ (١٠٤): ١-٢أ، ٢٤، ٣٥ج، ٢٧-٢٨، ٢٩ب ج-٣٠؛ الردّة [٣٠]: أرسِلْ روحَك، يا ربّ، وجدّدْ وجهَ الأَرض أو: هلّلويا).

لِنُصَلِّ.

حَقِّقْ لَنَا، يَا رَبُّ، وُعُودَكَ الصَّادِقَة، †

وَأَرْسِلْ إِلَيْنَا رُوحَكَ القُدُّوس، ❋

فَيَجْعَلَ مِنَّا، أَمَامَ العَالَم، شُهُودًا حَقِيقِيِّينَ لِإِنْجِيلِ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيح.

هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

٩. بعد ذلك يشرع الكاهن في نشيد المجدُ لله في العلى.

١٠. بعد انتهاء النشيد يتلو الكاهن كالعادة الصَّلاة الجامعة:
أيّها الإلٰهُ الأزَليّ القدير كما في قدّاس العشية، ص 441.

١١. بعدئذ يجلس الجميع ويتلو القارئ رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومة (٨: ٢٢-٢٧)، ثمّ يُكمَل القدّاس كالعادة.

١٢. إذا أُضيفت صلاة الغروب على القدّاس، بعد الانتهاء من تلاوة أنتيفونة التناول في آخرِ يومٍ من العيد (أو ترتيلة التناول) ومناولة المؤمنين، تُنشَد تُعَظّم، مع الأنتيفونة الخاصّة بها لصلاة الغروب تَعَالَ أيّها الروح القدس. ثمّ يتلو الكاهن الصَّلاة بعد التناول والبركة الختامية.

١٣. من المستحسن استعمال صيغة البركة الاحتفاليّة، ص 661. لدى صرف الشعب يرنم أو يقول الشمّاس وفي حال غيابه، الكاهنُ نفسه:

ك: إِذْهَبُوا بِسَلَامِ المَسِيح، هَلِّلُويَا، هَلِّلُويَا.

ش: الشُّكْرُ لله، هَلِّلُويَا، هَلِّلُويَا.